

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

يقول في بيِّـاك إنه إتِّباعوهو عندي على ما جاء تفسيره في الحديث إنه ليس بإتباع وذلك أن الإِتباع لا يكادُ يكونُ بالواو وهذا بالواو .

ومن ذلك قول العباس في زمزم : ( هي لشارب حلّ وبلّ ) فيقال إنه أيضاً إتباع وليس هو عندي كذلك لمكان الواو .

وأخبرني الأصمعي عن المعتمر بن سليمان أنه قال : بلّ هو مُباح بلغة حمير .

قال : يُقال : بلّ : شفاء من قولهم : قد بلّ الرجل من مَرَضه وأبلّ إذا برأ . انتهى كلام أبي عبيد .

وقال التاج السبكي في شرح منهاج البيضاوي : طنّ بعضُ الناس أن التابعَ من قبيل المترادف لشبِّهه به والحقُّ الفرق بينهما فإن المترادفين يفيدان فائدةً واحدةً من غير تَفاوت والتابعُ لا يفيد وِدّه شيئاً .

بل شرط كونه مفيداً تقدّم الأول عليه كذا قاله الإمام فخر الدين الرازي .

وقال الآمدي : التابعُ لا يفيد معنًى أصلاً ولهذا قال ابن دريد : سألتُ أبا حاتم عن معنى قولهم بسن .

فقال : لا أدري ما هو .

قال السبكي : والتحقيقُ أن التابع يفيد التَّـقوية فإن العرب لا تضعه سُـدًى وجَهْلُ أي حاتم لا يضرُّ بل مقتضى : ( قوله إنه لا يدري ) معناه أن له معنى وهو لا يَعْرِفه .

قال : والفرق بينه وبين التأكيد أن التأكيد يفيدُ من التقوية زَفْيَ احتمال المجاز : وأيضاً فالتابعُ من شرط أن يكون على زنة المتبوع والتأكيد لا يكون كذلك .

وقال القالي في أماليه : الاتباعُ على ضربين : ضرب يكون فيه الثاني بمعنى الأول فيؤتى به توكيداً لأنَّ لفظَه مخالفٌ للأول وضرب فيه معنى الثاني غير معنى الأوِّ لفمن الأول قولهم : رجل قَسيم وسيم وكلاهما بمعنى الجميل .

وضئيل بئيلفالبئيل بمعنى الضئيل وجديد قَشيبوالقشيب : وهو الجديد ومُضيع

مُسيعوالإساعة هي الإضاءة وشيطان لَيِّطَان : أي لَمَّصُوق لازم للشرِّ من قولهم : لاطَ حبُّه